مرويات أبي سعيد الخدري فى تفسير الطبري والتي أخرجها البخاري ومسلم

الباحث: فيصل بن سالم المالكي

طالب دكتوراه بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الملك عبدالعزيز

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية

تخصص الكتاب والسنة

الرقم الجامعي: ١٧٠١٦٧٩

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

الملخص:

هدف البحث الرئيسي: هو جمع أقوال ومرويات الصحابي أبي سعيد الخدري τ من تفسير الطبري الموافقة لما أخرجه البخاري ومسلم رحمهما الله.

مشكلة البحث: في استخراج المرويات التي نقلت عن هذا الصحابي الجليل من تفسير الطبري، والبحث عنها فيما ورد عنه في البخاري ومسلم أو أحدهما.

وعملي في البحث بجزء نظري وجزء تطبيقي:

الجزء النظري: نبذة عن هذا الصحابي الجليل τ ومن روى عنه حديث رسول الله ρ.

الجزء التطبيقي: استخراج المرويات التفسيرية من تفسير الطبري والبحث عنها في البخاري ومسلم.

وذلك من خلال اتباع المنهج الاستقرائي التحليلي لتتحقق أهداف البحث.

وتوصلت إلى نتائج من أهمها: أن أبا سعيد الخدري τ له فضل ومنزلة كبيرة عند النبي ρ وصحبه الكرام ψ، ويعد من المكثرين في الرواية لحديث رسول الله ρ عموما، وأقواله ومروياته التفسيرية الصحيحة والموافقة لما في البخاري ومسلم قليلة.

وأوصي الباحثين بجمع أقوال ومرويات أبي سعيد الخدري τ من كتب التفسير بالمأثور والحكم عليها ومقارنتها بغيرها.

الكلمات المفتاحية: المرويات والأقوال، أبي سعيد الخدري τ، تفسير الطبري، صحيح البخاري، صحيح مسلم.

المقدمة:

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبد آمن بربه، ورجا العفو والغفران لذنبه، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه وحزبه، صلاةً وسلاماً دائمين ممتدين إلى يوم القيامة.

وبعد:

إن من أعظم نعم الله Y على عبده، أن ييسر له طريقاً يلتمس فيه علماً نافعاً، لاسيما تعلم كتاب الله Y؛ فتعلمه من أعظم العلوم وأشرفها، ومن أجل ما تقضى فيه الأوقات، وتفنى فيه الأعمار، بل إننا نجد كل ما يتعلق بكتاب الله Y من علم التفسير ونحوه، يناله من هذا الفضل والشرف، وذلك ببركة كتاب الله Y.

إن القارئ لتراجم علماء السلف، يجد ما قاموا به من جهد في العناية بكتاب الله Ψ، حفظاً وتعلماً وتعليماً وتفسيراً وتدويناً وتصنيفاً، منذ عهد الرعيل الأول، ومن جاء بعدهم من أئمة الإسلام الأُوَل، إلى عصرنا هذا، فانتشر هذا العلم في أرجاء المعمورة، وبلغ القاصي والداني منها، وتعاقبت عليه الأجيال جيلا بعد جيل، فبذلوا الجهد في نشر كتاب الله Y بين البرية، رغبة في الأجر والثواب، فكان كل هذا تصديقاً لقول الله Ψ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (سورة الحجر : ٩).

إن طالب علم التفسير إذا قلَّب النظر في كتب التفسير، وجدها زاخرةً مليئةً بأقوال أئمة التفسير، ممن صحب النبي ρ، كأبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود ، وعبدالله بن عباس، وأبي سعيد الخدري –ψ أجمعين– ، ومن جاء بعدهم من التابعين، وغيرهم –رحمهم الله–، الذين بينوا للأمة معاني القرآن، ووضحوا لهم مبهمه، وحُق لهم ذلك؛ فهم من أقرب الناس إلى زمن الوحي، وأدقهم في فهم القرآن الكريم، وبيان مراد الله Y منه، وهم أقرب إلى الخيرية من غيرهم؛ اذ قال رسول الله ρ : (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)[1].

(١) **أخرجه:** البخاري في صحيحه: ١- **كتاب:** الشهادات، **باب:** لا يشهد على جور إذا أشهد برقم: (٢٦٥٢). ٢- **كتاب:** المناقب، **باب:** فضائل أصحاب النبيρ برقم: (٣٦٥١). ٣- **كتاب:** الرقاق، **باب:** ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها برقم: (٦٤٢٩). ٤- **كتاب:** الأيمان والنذور، **باب:** إذا قال: أشهد بالله أو شهدت بالله برقم: (٦٦٥٨). وأخرجه: مسلم في صحيحه برقم: (٢٥٣٣) كتاب: فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ψ، ثمَّ الذين يلونهم من حديث عبد الله بن مسعود.

ولما كان لزاما لإكمال دراسة الدكتوراه في تخصص الكتاب والسنة نشر عدة بحوث في مجلات علمية، قمت بالبحث والتنقيب عن موضوع مناسب، فوفقني الله Y إلى صحابي جليل وعَلَم من أعلام التفسير، لم تجمع أقواله ومروياته في التفسير، حسب البحث والتقصي، إنه الصحابي الجليل: أبو سعيد الخدري τ، المولود سنة (١٠ ق. هـ)، والمتوفى سنة (٧٤هـ) على أرجح الأقوال. فقمت بجمع أقواله ومروياته التفسيرية من تفسير الطبري ثم البحث عن هذه المرويات والأقوال مما أثر عن هذ الصحابي الجليل فيما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، وعنوانه:

أ. أهمية البحث:

إن لهذا الموضوع أهمية كبيرة وتأثيراً بالغاً في نفس الباحث والقارئ في علم التفسير، تتجلى فيما يلي:

١- شرف علم التفسير؛ لتعلقه بكلام رب العالمين، كتاب الله المعجز، ينبوع كل حكمة، ومعدن كل فضيلة.

٢- إن تفسير السلف عموما والصحابة خصوصا، له مكانة متميزة في النفوس، فهم أقرب الناس إلى زمن الوحي، وأدقهم في فهم القرآن، وبيان مراد الله Y منه.

٣- إن دراسة أقوال أئمة الصحابة في التفسير، ومعرفة آرائهم في توضيح معاني الآيات، يعتبر نبراسا للباحث في التفسير لحمل الآية على المعنى الصحيح، ولمعرفة قواعده وعلومه، والسير على نهجهم وطريقتهم في التأويل.

٤- شهرة الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري τ في التفسير.

٥- لم يسبق جمع أقوال ومرويات الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري τ في التفسير ، وتخريجها من صحيح البخاري ومسلم رحمهما الله.

٦- هذا البحث فيه تيسير للمفسر والفقيه، إذ فيه جمع لأقوال أبي سعيد الخدري τ ومروياته في التفسير والموافقة لما أخرجه البخاري ومسلم، وإخراج لها من بطون الكتب المختلفة، ليسهل الحصول عليها في أسرع وقت، وأقل جهد.

ب. أهداف البحث:

١- التعرف على منهج الصحابة رضوان الله عليهم في الإيجاز واللغة وعدم التكلف في التفسير.

٢- التوفيق للصواب من الأقوال والمرويات التفسيرية، لما خص الله من توقد الذهن، والفصاحة والعلم الواسع وحسن الإدراك، وتقوى الله، وقرب العهد بالنبي ρ.

٣- الاستدلال بتفسير الصحابة لخلوه من الشوائب العقدية والمذهبية.

٤- زيادة الاطلاع والممارسة للأخذ من المعين الصافي ومعرفة مواطن الاتفاق والخلاف.

ج. مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في استخراج الأقوال والمرويات التي نُقلت عن هذا الصحابي الجليل τ، والبحث عن الموافق لها مما أخرجه البخاري أو مسلم في صحيحهما.

هـ. منهج الباحث وطبيعة عمل الباحث:

يمكن تلخيص منهج هذا البحث من خلال الاستفادة من معطيات المناهج التالية:

١- المنهج التاريخي والذي يظهر في ترجمة الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري τ، وحياته، بالإضافة إلى ترجمة من يرد اسمه من الأعلام حسب الحاجة ودون توسع في ذلك.

٢- المنهج الاستقرائي الذي يظهر في تتبع وتقصي أقوال ومرويات الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري τ في كتب التفسير كما في الطبري وكتب الحديث كالبخاري ومسلم رحمهما الله.

٣- المنهج التحليلي وذلك خلال عرض أقوال الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري τ، ثم مقارنتها والترجيح بينها وبين أقوال المفسرين والعلماء، على حسب ما ظهر لي من أقوال في المسألة المرادة، ثم الترجيح بينها حسب قوة الدليل والحجة. **وذلك من خلال خطوات أحسب أنها قدمت البحث بشكل علمي مقبول هي:**

١- أكتب **الآيات** القرآنية التي تتعلق بالأثر، حسب ترتيب القرآن الكريم، مرقمة بشكل

تسلسلي، أقوم بترقيمها عند نهاية الآية أو المقطع المراد، مكتوبة بخط المصحف الشريف.

٢- أكتب **المروية أو القول** الوارد عن أبي سعيد الخدري τ بعد الآية وبعد إيراد الجزء من الآية تحديداً الذي ورد فيه المروية أو القول، بعد قولي: «تفسير قول الله Y: ﴿الآية﴾»، ثم إيراد المروية أو القول من مصادره بعد تخريجها مع ذكر السند ما تيسر لي ذلك.

د. خطة البحث:

تتكون الخطة من: ملخص، ومقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس موضوعات.

المقدمة تحتوي على:

أ-أهمية البحث، ب-أهداف البحث، ج-مشكلة البحث، د-حدود البحث، هـ-خطة البحث.

المبحث الأول: ترجمة الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري τ.

المبحث الثاني: أبرز من نقل عنهم الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري τ وأبرز من نقلوا عنه.

المبحث الثالث: المرويات والأقوال التفسيرية من تفسيري الطبري وصحيح البخاري وصحيح مسلم.

الخاتمة: أذكر فيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم فهرس المصادر والمراجع، والموضوعات.

و-الدراسات السابقة.

١- مرويات الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري τ في مسند الإمام أحمد بن حنبل. إعداد: محمد صبران أفندي الاندونيسي(١).

(١) رسالة دكتوراه من جامعة الملك عبد العزيز كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم الدراسات الإسلامية قسم الدراسات العليا شعبة الكتاب والسنة بمكة المكرمة، عام ١٤٠١هـ-١٩٨٠م.

المبحث الأول: سيرة الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري τ:

اسمه ونسبه ومولده ووفاته:

هو: سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وهو من الأنصار. ولد: في السنة (١٠) قبل الهجرة في المدينة المنورة.

ولأبيه مالك بن سنان صُحبة، وهو من شهداء غزوة أحد سنة ٣ للهجرة [١]، وأخو أبي سعيد لأمه هو قتادة بن النعمان الذي شهد غزوة بدر.

ويُعد من العلماء والفقهاء الذين رووا الأحاديث عن رسول الله ρ، دخل إلى الإسلام قبل أن يصل إلى سن البلوغ، ولم يُمكنه سنه الصغير من المُشاركة في غزوة بدر.

وعندما جاءت غزوة أحد كان قد بلغ سن: (١٣)، فأخذه والده إلى الرسول ρ، واقترح عليه أن يأخذه معه إلى غزوة أحد، رده الرسول ρ لسنه الصغير، وعند قدوم غزوة الخندق شارك فيها، وغزوة بني المصطلق، و ١٠ غزوات أخرى وقد شهد بيعة الرضوان.

وكان من أفضل العلماء الأنصار والصحابة. وقد نصح الخلفاء الراشدين بالعديد من النصائح، ووعظهم، وأرشدهم إلى الطريق الصحيح، وقد كان مُفتٍ للمدينة المنورة نظراً لفقهه الكبير.

توفِّي الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري τ يوم الجمعة سنة أربع وسبعين (٧٤) ودفن بالبقيع[٢].

(١) انظر: أسد الغابة: لابن الأثير (٢/ ٢٨٩)، الإصابة، لابن حجر (٢/ ٣٢)، مشاهير علماء الأمصار: لمحمد بن حبان (ص: ٣٠) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٢٦٠) رجال صحيح البخاري الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن أبو نصر البخاري الكلاباذي (١/ ٣٠٢).

(٢) انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر (٢/ ٤٤)، أسد الغابة: لابن الأثير (٢/ ٢٨٩)، الإصابة، لابن حجر (٢/ ٣٢)، الرياض المستطابة، للعامري (١٠٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٣٦).

المبحث الثاني: أبرز من نقل عنهم الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري τ وأبرز من نقلوا عنه:

أحاديثه:

يُعد أبو سعيد الخدري τ من المكثرين من رواية الحديث، والمكثرون لرواية الحديث في علم مصطلح الحديث هم: الصحابة الذين تفرغوا لحفظ ونقل ورواية الحديث النبوي وقد اصطلح العلماء على أن من روى أكثر من ألف حديث يعد مكثراً[١]، وقد اشتهر سبعة رواة من صحابة رسول الله ﷺ بكثرة رواياتهم للحديث النبوي وعدوا من المكثرين وقد جمعهم الشاعر في بيتين من الشعر[٢]:

سبع من الصحب فوق الألف قد نقلوا — من الحديث عن المختار خير مضر

أبو هريرة، سعد، جابر، أنس — صدِّيقة، وابن عباس، كذا ابن عمر

وهم حسب نسبة عدد الأحاديث التي رووها:

رقم	أسماء الصحابة	عدد الأحاديث
1	أبو هريرة τ	5374
2	عبد الله بن عمر τ	2630
3	أنس بن مالك τ	2286
4	أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.	2210
5	عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.	1660
6	جابر بن عبد الله τ	1540
7	أبو سعيد الخدري τ	1170

(١) انظر: منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، لعلي عبدالباسط مزيد (ص: ٩١).
(٢) انظر: قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، للقاسمي (ص: ٧٢)، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لأبو شهبة (ص: ٥٠٥).

وهو ما روى بقي بن مخلد في مسنده لأبي سعيد الخدري بالمكرر ١،١٧٠ حديث، وجمع له البخاري ومسلم ٤٣ حديث، وانفرد البخاري ١٦ بستة عشر حديثًا، ومسلم ٥٢ باثنين وخمسين حديث، كما روى له الجماعة.

روى عن:

النبي محمد وأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأسيد بن حضير وجابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام وزيد بن ثابت وعبد الله بن سلام وعبد الله بن عباس وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأخيه لأمه قتادة بن النعمان وأبيه مالك بن سنان ومعاوية بن أبي سفيان وأبي قتادة الأنصاري وأبي موسى الأشعري.

روى عنه:

عبد الله بن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام وأنس بن مالك وعامر بن سعد بن أبي وقاص وعمرو بن سليم الزرقي وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ونافع مولى ابن عمر وبسر بن سعيد وبشر بن حرب الندبي وأبو الصديق الناجي وأبو الوداك جبر بن نوف وأبو المتوكل الناجي وأبو نضرة العبدي وأبو صالح السمان وسعيد بن المسيب وعبد الله بن خباب وابنه عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري وعبد الرحمن بن أبي نعم البجلي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعطاء بن يزيد الليثي وعطاء بن يسار وعطية العوفي وأبو هارون العبدي وعياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح وقزعة بن يحيى ومحمد الباقر وأبو الهيثم سليمان بن عمرو العتواري وسعيد بن جبير والحسن البصري والأغر أبو مسلم وأفلح مولى أبي أيوب الأنصاري وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وداود الثقفي السراج ورافع بن إسحاق ورجاء بن ربيعة الزبيدي وزيد بن ثابت وسالم بن أبي الجعد وسعيد بن الحارث الأنصاري وسعيد بن أبي سعيد المقبري وسليمان بن يسار وشرحبيل بن سعد وشقيق بن سلمة وشهر بن حوشب وصالح بن دينار التمار وصفوان بن أبي يزيد وصهيب مولى العتواري وصيفي مولى أبي أيوب الأنصاري والضحاك المشرفي وضمرة بن سعيد المازني وطارق بن شهاب وعاصم بن شميخ الغيلاني وعامر الشعبي وأبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي وعباد بن تميم المازني وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري وعبد الله بن أبي عتبة مولى أنس بن مالك وعبد الله بن غالب الحداني البصري

وعبد الله بن محيريز الجمحي وعبد الرحمن بن بشر بن مسعود وعبد الرحمن بن سعد مولى آل أبي سفيان وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الرحمن بن يعقوب وعبيد الله بن عبد الرحمن وعبيد بن حنين وعبيد بن عمير الليثي وعبيدة بن مسافع المدني وعتاب بن حنين وعطاء بن أبي رباح وعقبة بن عبد الغافر وعكرمة مولى ابن عباس وعمار بن أبي عمار وعمر بن الحكم بن ثوبان والقاسم بن مخيمرة وقيس بن عباد ومالك بن الحارث السلمي ومجاهد بن جبر ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ومحمد بن سيرين ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ومحمد بن قرظة الأنصاري ومحمود بن لبيد الأنصاري ومسلم بن أبي مريم ومسلم أبو العلانية البصري ومعبد بن سيرين ونبيح العنزي والنعمان بن أبي عياش ونهار العبدي ويحنس مولى مصعب بن الزبير ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ويحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني وأبو إدريس الخولاني وأبو أرطأة وأبو أمامة بن سهل بن حنيف وأبو البختري الطائي وأبو الحكم البجلي وأبو الخطاب المصري وأبو السائب مولى هشام بن زهرة وأبو سعيد المقبري وأبو سعيد مولى المهري وأبو سفيان مولى ابن أبي أحمد وأبو صالح الحنفي وأبو العالية الرياحي وأبو عبد الرحمن الحبلي وأبو عثمان النهدي وأبو علقمة الهاشمي وأبو علي الجنبي وأبو عيسى الأسواري وأبو غالب وأبو المثنى الجهني وأبو النجيب المصري وأبو يحيى الأسلمي وزينب بنت كعب بن عجرة[1].

(١) انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر (٢/ ٤٤)، أسد الغابة (٢/ ٢٨٩)، الإصابة، لابن حجر (٢/ ٣٢)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٣/ ١٦٩).

المبحث الثالث: مرويات أبي سعيد الخدري τ من تفسير الطبري:

١- سورة البقرة آية (٣٩):

تفسير قول الله Ψ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٩)﴾.

ι١π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثنا به عُقبة بن سنان البصري، قال: حدثنا غَسان بن مُضَر، قال حدثنا سعيد بن يزيد – وحدثنا سَوَّار بن عبد الله العنبري، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا أبو مَسْلَمَة سعيد بن يزيد – وحدثني يعقوب بن إبراهيم، وأبو بكر بن عون، قالا حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن سعيد بن يزيد – عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ρ:"أمّا أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يَحْيَون، ولكن أقوامًا أصابتْهم النارُ بخطاياهم أو بذنوبهم، فأماتتهم إماتة، حتى إذا صاروا فحمًا أُذِنَ في الشفاعة"[(١)].

رواه هنا بثلاثة أسانيد، تنتهي إلى سعيد بن يزيد. وذكره ابن كثير ١: ١٥٨، ورواه **مسلم**[(٢)] ١: ٦٧-٦٨، وابن ماجه: ٤٣٠٩- كلاهما من طريق بشر بن المفضل، عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة، به. ولكنه عندهما أطول مما هنا. ورواه الإمام أحمد في المسند: ١١٠٩٣ (٣: ١١ حلبي) عن ابن علية. ورواه أيضًا أحمد: ١١٧٦٩ (٣: ٧٨-٧٩) ، ومسلم ١: ٦٨- كلاهما من طريق شعبة، عن سعيد بن يزيد[(٣)].

٢- سورة البقرة آية (١٤٣):

تفسير قول الله Ψ: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾.

(١) تفسير الطبري جامع البيان (١/ ٥٥٢) برقم (٧٩٧).
(٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين، من طريق نصر بن علي الجهضمي، عن بشر يعني ابن المفضل، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد (١/ ١٧٢).
(٣) تفسير الطبري في جامع البيان (١/ ٥٥٢).

١٢π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثنا سَلْم بن جُنادة ويعقوب بن إبراهيم قالا حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ρ في قوله: "وكذلك جَعلناكم أمة وَسَطًا" قال، عُدولا"(١).

نقله ابن كثير ١: ٣٤٨، عن المسند. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦: ٣١٦، وقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح"، وقد وهم صاحب الزوائد في إدخاله فيها، لأنه مختصر من الحديث المطول الآتي، وقد أخرجه **البخاري**(٢)، وغيره، فليس من الزوائد(٣).

١٣π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثني أبو السائب قال، حدثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال، قال رسول الله ρ: "يُدعى بنوح عليه السلام يوم القيامة فيقال له: هل بلَّغتَ ما أرسِلت به؟ فيقول: نعم. فيقال لقومه: هل بلغكم؟ فيقول: ما جاءنا من نذير! فيقال له: من يعلم ذاك؟ فيقول: محمد وأمته. فهو قوله: "وكذلك جعلناكم أمَّةً وسطًا لتكونوا شُهداء على الناس ويكونَ الرسولُ عليكم شهيدًا"(٤).

رواه **البخاري**(٥) ٦: ٢٦٤، من طريق عبد الواحد بن زياد، و ٨: ١٣٠-١٣١، من طريق جرير وأبي أسامة، و ١٣: ٢٦٦، من طريق أبي أسامة وجعفر بن عون - كلهم عن الأعمش، بهذا الإسناد نحوه(٦).

(١) تفسير الطبري في جامع البيان (٣/ ١٤٢) برقم (٢١٦٥ – ١٤٣).
(٢) صحيح البخاري كتاب التفسير سورة البقرة باب قوله تعالى {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} (٦/ ٢١).
(٣) تفسير الطبري في جامع البيان (٣/ ١٤٣).
(٤) تفسير الطبري في جامع البيان (٣/ ١٤٦) برقم (٢١٧٩)، وفي الحديث الذي يليه رواه بنحوه وفيه زيادة (فيُدعون ويَشهدون أنه قد بلَّغ) زيادة ابن جرير الطبري، جامع البيان (٣/ ١٤٦) برقم (٢١٨٠)..
(٥) صحيح البخاري كتاب التفسير سورة البقرة باب قوله تعالى {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} حديث رقم: (٤٤٨٧) من طريق: يوسف بن راشد، عن جرير، وأبو أسامة واللفظ لجرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبو أسامة: عن أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري (٦/ ٢١).
(٦) تفسير الطبري جامع البيان (٣/ ١٤٦).

٣- سورة البقرة آية (١٨٥):

تفسير قول الله Ψ: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

ι٤π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثنا ابن بشار قال، حدثنا سالم بن نوح قال، حدثنا عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدريّ قال: خرجنا مع النبي ρ لثمان عشرَةَ مضتْ من رمضان، فمنا الصائم ومنا المفطر، فلم يَعِب المفطرُ على الصائم، ولا الصائم على المفطر"(١).

الحديث رواه **مسلم**(٢) في صحيحه ١: ٣٠٨، بأسانيد كثيرة.

٤- سورة البقرة آية (١٨٧):

تفسير قول الله Ψ: ﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾.

ι٥π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال، حدثنا شعيب، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري: أنه سمع رسول الله ρ يقول: "لا تواصلوا، فأيُّكم أراد أن يُواصل فليواصل حتى السَّحر". قالوا: يا رسول الله، إنك تواصل! قال: "إني لست كهيئتكم، إنّي أبيت لي مُطعم يُطعمني، وَساقٍ يسقيني"(٣).

الحديث رواه **البخاري**(٤)، عن عبد الله بن يوسف، عن الليث، بهذا الإسناد(٥).

---

(١) تفسير الطبري في جامع البيان (٣/ ٤٥٦) برقم (٢٨٥٢).
(٢) صحيح مسلم كتاب الصيام باب جواز الصيام والفطر في شهر رمضان للمسافر حديث (١١١٦) من طريق: عمرو الناقد، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري τ (٢/ ٧٨٧).
(٣) تفسير الطبري في جامع البيان (٣/ ٥٣٦ - ٥٣٧) برقم (٣٠٣٤).
(٤) صحيح البخاري كتاب الصوم باب الوصال إلى السحر حديث (١٩٦٣) من طريق: عبد الله بن يوسف، عن الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد τ (٣/ ٣٧).
(٥) صحيح البخاري (٤: ١٧٧).

٥- سورة آل عمران آية (١٨٨):

تفسير قول الله Ψ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

ι٦π روى ابن جرير الطبري رحمه الله في (تفسيره) قال: "حدثنا محمد بن سهل بن عسكر وابن عبد الرحيم البرقي قالا حدثنا ابن أبي مريم قال، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري: أن رجالا من المنافقين كانوا على عهد رسول الله ρ إذا خرج النبي ρ إلى الغزو، تخلّفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله. وإذا قدم النبي ρ من السفر اعتذروا إليه، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا. فأنزل الله تعالى فيهم: "لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا" الآية"(١).

الحديث رواه البخاري من طريق شيخه سعيد بن أبي مريم، كرواية الطبري(٢).

وقال ابن كثير: "رواه **مسلم**(٣) من حديث ابن أبي مريم بنحوه"(٤).

٦- سورة النساء آية (٢٤):

تفسير قول الله Ψ: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

ι٧π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن أبي علقمة الهاشمي، عن أبي سعيد الخدري: أن نبيَّ الله ρ يوم حنين بعثَ جيشًا إلى أوطاس، فلقوا عدوًّا، فأصابوا سبايَا لهن أزواجٌ من

(١) تفسير الطبري في جامع البيان (٧/ ٤٦٥).
(٢) فتح الباري : ٨: ١٧٥.
(٣) صحيح مسلم كتاب صفات المنافقين وأخلاقهم حديث (٢٧٧٧) من طريق: الحسن بن علي الحلواني، ومحمد بن سهل التميمي، قالا: حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري τ (٤/ ٢١٤٢).
(٤) تفسير ابن كثير (٣١٧/٢).

المشركين، فكان المسلمون يتأثَّمون من غشيانهن، فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية: "والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم"، أي: هُنّ حلال لكم إذا ما انقضت عِدَدهن"(١).

روى الإمام **مسلم**(٢) الحديث بالوجهين. وهذا أمارة صحتهما عنده. فرواه مسلم ١: ٤١٧، من طريق شعبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن أبي سعيد مباشرة. ورواه أيضا ١: ٤١٦ – ٤١٧، من طريق ابن أبي عروبة، عن قتادة. وكذلك رواه الترمذي ٤: ٨٦، من طريق هشيم، عن عثمان البتي. وقال: "هذا حديث حسن. وكذلك رواه النسائي ٢: ٨٥، من طريق ابن أبي عروبة. وكذلك رواه البيهقي ٧: ١٦٧، من طريق ابن أبي عروبة. قال المحقق أحمد شاكر رحمه الله: "تنبيه: زدنا في الإسناد: ٨٩٧٠ [عن أبي الخليل]، لأنه هو الصواب، وهو الموافق لرواية أحمد: ١١٧١٤، تنبيه من طريق الثوري. فحذفه من الإسناد هنا خطأ من الناسخين"(٣).

٧- سورة الأعراف آية (٤٣):

تفسير قول الله Ψ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

ι٨π أخرج ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي سعيد: "ونودوا أن تلكم الجنة" ، الآية، قال: ينادي منادٍ أن لكم أنْ تصحُّوا فلا تسقموا أبدًا"(٤).

(١) تفسير الطبري، جامع البيان (٨/ ١٥٢ - ١٥٣).
(٢) صحيح مسلم كتاب الرضاعة حديث (١٤٥٦) من طريق: عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن أبي علقة الهاشمي، عن أبي سعيد الخدري τ (٤/ ١٧٠).
(٣) تفسير الطبري جامع البيان (٨/ ١٥٣).
(٤) تفسير الطبري، جامع البيان (١٢/ ٤٤٣) .

هذا الخبر رواه **مسلم**[١] في صحيحه ١٧: ١٧٤، من طريق عبد الرازق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، عن النبي ρ، مطولا، بنحوه[٢].

٨- سورة التوبة آية (٥٨):

تفسير قول الله Ψ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾.

ι٩π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد قال: بينما رسول الله ρ يقسم قَسْمًا، إذ جاءه ابن ذي الخُوَيْصِرَة التميمي، فقال: اعدل، يا رسول الله! فقال: ويلك، ومن يعدل إن لم أعدل! فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ائذن لي فأضرب عنقه! قال: دَعْه، فإن له أصحابًا يحتقر أحدكم صلاته مع صَلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميَّة، فينظر في قُذَذَه فلا ينظر شيئًا، ثم ينظر في نَصْله، فلا يجد شيئًا، ثم ينظر في رِصَافه فلا يجد شيئًا، قد سبق الفَرْثَ والدم، آيتهم رجل، أسود، إحدى يده أو قال: يديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البَضْعَة تَدَرْدَرُ، يخرجون على حين فترة من الناس. قال: فنزلت: "ومنهم من يلمزك في الصدقات" قال أبو سعيد: أشهد أني سمعت هذا من رسول الله ρ، وأشهد أن عليًّا رحمة الله عليه حين، قتلهم جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله ρ"[٣].

رواه **البخاري**[٤] في صحيحه (الفتح ٦: ٤٥٥) **ومسلم** في صحيحه ٧: ١٦٥، من طريق الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن. وجاء الخبر من طرق صحاح كثيرة، انظر شرح البخاري، وصحيح مسلم[٥].

---

(١) صحيح مسلم كتاب الرضاعة حديث (٢٨٣٧) (٤/ ٢١٨٢).
(٢) تفسير الطبري، جامع البيان (١٢/ ٤٤٣) .
(٣) تفسير الطبري، جامع البيان (١٤/ ٣٠٢ - ٣٠٣).
(٤) صحيح البخاري، كتاب: استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب: من ترك قتال الخوارج للتألف وأن لا ينفر الناس عنه حديث: (٦٩٣٣) (٩/ ١٧).
(٥) تفسير الطبري، جامع البيان (١٤/ ٣٠٣).

٩- سورة التوبة آية (٦٩):

تفسير قول الله Ψ: ﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

ι١٠π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال أبو سعيد الخدري أنه قال: فمن"(١)(٢).

حديث أبي سعيد الخدري، رواه **البخاري** في صحيحه (الفتح ١٣: ٢٥٥) ، **ومسلم** في صحيحه ١٦: ٢١٩، من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري(٣).

١٠- سورة التوبة آية (٧٢):

تفسير قول الله Ψ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

ι١١π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ρ: إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة! فيقولون: لبّيك ربَّنَا وسعْدَيك! فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ما لنا لا نرضى، وقد أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحدًا من خلقك؟ فيقول: أنا أعطيكم أفضلَ من ذلك. قالوا: يا ربّ، وأيُّ شيء أفضل من ذلك! قال: أحِلّ عليكم رضوَاني، فلا اسخط عليكم بعده أبدًا"(٤).

(١) في الرواية التي سبقتها نقل الطبري رواية عن أبي هريرة ψ قال: قال رسول الله ρ: والذي نفسي بيده لتتبعُن سَنَنَ الذين من قبلكم، شبرًا بشبر، وذراعًا بذراع، وباعًا بباع، حتى لو دخلوا جحر ضبّ لدخلتموه! قالوا: ومن هم، يا رسول الله؟ أهلُ الكتاب! قال: فَمَهْ!، تفسير الطبري، جامع البيان (١٤/ ٣٤٢).

(٢) تفسير الطبري، جامع البيان (١٤/ ٣٤٣).

(٣) تفسير الطبري، جامع البيان (١٤/ ٣٤٣).

(٤) تفسير الطبري، جامع البيان (١٤/ ٣٥٦).

رواه **البخاري** بهذا الإسناد نفسه، وبلفظه في صحيحه (الفتح ١١: ٣٦٣، ٣٦٤)، واستوفى الكلام عليه الحافظ ابن حجر في شرحه. ورواه **مسلم** في صحيحه ١٧: ١٦٨[١].

١١- سورة التوبة آية (١٠٨):

تفسير قول الله Ψ: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾.

ι١٢π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، حدثني سَحْبَل بن محمد بن أبي يحيى قال، سمعت عمي أنيس بن أبي يحيى يحدث، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ρ:"المسجد الذي أسس على التقوى، مسجدي هذا، وفي كلٍّ خير"[٢].

رواه **مسلم** في صحيحه بطريق آخر عن أبي سعيد الخدري[٣]. ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح[٤].

١٢- سورة الكهف آية (٩٤):

تفسير قول الله Ψ: ﴿قَالُوا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾.

ι١٣π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري، عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل، وعن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ρ يقول: "يفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون على الناس كما قال الله عز وجل: "وهم من كل حدب ينسلون" فيغشون الأرض، وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، فيشربون مياه الأرض، حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه، حتى يتركوه يابسا، حتى إن من

(١) تفسير الطبري ، جامع البيان (١٤/ ٣٥٦).
(٢) تفسير الطبري، جامع البيان (١٤/ ٤٨١).
(٣) صحيح مسلم (٢/ ١٠١٥).
(٤) سنن الترمذي ت بشار (١/ ٤٢٧).

بعدهم ليمر بذلك النهر، فيقول: لقد كان ها هنا ماء مرة، حتى لم يبق من الناس أحد إلا انحاز إلى حصن أو مدينة، قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء، قال: ثم يهز أحدهم حربته، ثم يرمي بها إلى السماء، فترجع إليه مخضبة دما للبلاء والفتنة، فبينا هم على ذلك، بعث الله عليهم دودا في أعناقهم كالنغف، فتخرج في أعناقهم فيصبحون موتى، لا يسمع لهم حس، فيقول المسلمون: ألا رجل يشري لنا نفسه، فينظر ما فعل العدو، قال: فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه، قد وطنها على أنه مقتول، فينزل فيجدهم موتى، بعضهم على بعض، فينادي: يا معشر المسلمين، ألا أبشروا، فإن الله قد كفاكم عدوكم، فيخرجون من مدائنهم وحصونهم، ويسرحون مواشيهم، فما يكون لها رعي إلا لحومهم، فتشكر عنهم أحسن ما شكرت عن شيء من النبات أصابت قط"(١).

أخرجه **البخاري** (٢٢٢٢)، **ومسلم** (١٥٥)، والترمذي (٢٣٨٣) من طريق ابن شهاب الزهري، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وأخرجه مسلم (١٥٥) من طريق عطاء بن ميناء، وأبو داود (٤٣٢٤) من طريق عبد الرحمن بن آدم، كلاهما عن أبي هريرة، وهو في "مسند أحمد" (٧٢٦٩)، و "صحيح ابن حبان" (٦٨١٤) و (٦٨١٨) (٢).

١٣- سورة الكهف آية (٩٤):

تفسير قول الله Ψ: ﴿قَالُوا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾.

ι١٤π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثنا أبو السائب، قال: ثنا معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ρ: "يجاء بالموت يوم القيامة فيوقف بين الجنة والنار كأنه كبش أملح، قال: فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون، فيقولون: نعم، هذا الموت، فيقال: يا أهل النار هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون، فيقولون نعم هذا الموت، ثم يؤمر به فيذبح، قال: فيقول: يا أهل الجنة

(١) تفسير الطبري، جامع البيان (١٨/ ١٠٩ - ١١١)، انظر: تقريب التهذيب (ص: ٢٤٨ و٤٦٧).
(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (٥/ ٢٠٥).

خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، قال: ثم قرأ رسول الله ρ"وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون" وأشار بيده في الدنيا"(١).

رواه **مسلم** من طريق: أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب – وتقاربا في اللفظ عن أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري(٢).

١٤- سورة مريم آية (٧١):

تفسير قول الله Ψ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾.

ι١٥π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: ثنا أبي وشعيب بن الليث، عن الليث بن (سعد)(٣)، عن يزيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ρ قال: "يؤتي بالجسر – يعني يوم القيامة – فيجعل بين ظهري جهنم، قلنا: يا رسول الله وما الجسر؟ قال: مدحضة مزلة، عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد، يقال لها السعدان، يمر المؤمنون عليها كالطرف والبرق وكالريح، وكأجاود الخيل والركاب، فناج مسلم، ومخدوش مسلم، ومكدوس في جهنم، ثم يمر آخرهم يسحب سحبا، فما أنتم بأشد مناشدة لي في الحق قد تبين لكم، من المؤمنين يومئذ للجبار تبارك وتعالى، إذا رأوهم قد نجوا وبقي إخوانهم"(٤).

رواه **البخاري** ضمن حديث طويل من طريق: يحيى بن بكير، الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري(٥).

(١) تفسير الطبري، جامع البيان (١٨/ ٢٠٠ - ٢٠١). اسناده صحيح.
(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢١٨٨) (٢٨٤٩).
(٣) في الطبري عن الليث بن خالد وهو خطأ مطبعي، والصحيح عن الليث عن خالد بن يزيد.
(٤) تفسير الطبري، جامع البيان (١٨/ ٢٣٦). اسناده صحيح.
(٥) صحيح البخاري (٩/ ١٢٩) برقم: (٧٤٣٩)، صحيح البخاري - تحقيق البغا (٦/ ٢٧٠٦) برقم: (٧٠٠١).

١٥- سورة الحج آية (١):

تفسير قول الله Ψ: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (٢)﴾.

ι١٦π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثني يحيى بن إبراهيم المسعودي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد، عن النبي ρ قال: "يقال لآدم: أخرج بعث النار، قال: فيقول: وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين. فعند ذلك يشيب الصغير، وتضع الحامل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد. قال: قلنا فأين الناجي يا رسول الله؟ قال: أبشروا، فإن واحدا منكم وألفا من يأجوج ومأجوج. ثم قال: إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة، فكبرنا وحمدنا الله. ثم قال: "إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة، فكبرنا وحمدنا الله. ثم قال: إني لأطمع أن تكونوا نصف أهل الجنة، إنما مثلكم في الناس كمثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو كمثل الشعرة السوداء في الثور الأبيض"(١).

رواه **البخاري** من طريق: إسحاق بن نصر، عن أبو أسامة، عن الأعمش(٢). ورواه **مسلم** من طريق: عثمان بن أبي شيبة العبسي، عن جرير، عن الأعمش(٣).

١٦- سورة فاطر آية (٣٦):

تفسير قول الله Ψ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ (٣٦) وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (٣٧)﴾.

(١) تفسير الطبري، جامع البيان (١٨/ ٥٦٠).
(٢) صحيح البخاري (٤/ ١٣٨) برقم: (٣٣٤٨).
(٣) صحيح مسلم (١/ ٢٠١) ٣٧٩ - (٢٢٢).

ι١٧π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثني عقبة بن سنان القزاز قال: ثنا غسان بن مضر قال: ثنا سعيد بن يزيد وحدثني يعقوب قال: ثنا ابن علية عن سعيد بن يزيد، وحدثنا سوار بن عبد الله قال: ثنا بشر بن المفضل، ثنا أبو سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ρ: "أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، لكن ناسا، أو كما قال، تصيبهم النار بذنوبهم، أو قال: بخطاياهم، فيميتهم إماتة حتى إذا صاروا فحما أذن في الشفاعة، فجيء بهم ضبائر ضبائر، فبثوا على أهل الجنة، فقال: يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل" فقال رجل من القوم حينئذ: كأن رسول الله ρ قد كان بالبادية"(١).

رواه **مسلم** من طريق: نصر بن علي الجهضمي، عن بشر يعني ابن المفضل، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد(٢).

قال المحقق على مسند الإمام احمد: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي نضرة: وهو المنذر بن مالك العبدي، فمن رجال مسلم، سعيد بن يزيد: هو أبو مسلمة الأزدي البصري.

وأخرجه حسين المروزي في زيادات "زهد" ابن المبارك (١٢٦٩) ، وأبو يعلى (١٠٩٧) و (١٣٧٠) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ص٢٧٩-٢٨٠، وابن حبان (٧٤٨٥) ، وابن منده في "الإيمان" (٨٣٢) من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد، وأخرجه مسلم (١٨٥) (٣٠٦) ، وابن ماجه (٤٣٠٩)(٣).

١٧- سورة الحديد آية (١٠):

تفسير قول الله Ψ: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

(١) تفسير الطبري، جامع البيان (٢٠/ ٤٧٦). اسناده صحيح.
(٢) صحيح مسلم (١/ ١٧٢) ٣٠٦ - (١٨٥).
(٣) مسند أحمد ط الرسالة (١٧/ ١٣٥).

ι١٨π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال، قال لنا رسول الله ρ عام الحديبية: "يوشك أن يأتي قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم، قلنا: من هم يا رسول الله، أقريش هم؟ قال: لا ولكن أهل اليمن أرق أفئدة وألين قلوبا، فقلنا: هم خير منا يا رسول الله، فقال: لو كان لأحدهم جبل من ذهب فأنفقه ما أدرك مد أحدكم ولا نصيفه، ألا إن هذا فصل ما بيننا وبين الناس، "لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح" ... الآية، إلى قوله: "والله بما تعملون خبير"[١].

رواه **مسلم** عن بشر بن خالد وعن غندر عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي جميعا عن شعبة، وهو حديث صحيح[٢].

١٨- سورة القلم آية (٤٣):

تفسير قول الله Ψ: ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾.

ι١٩π روى ابن جرير الطبري رحمه الله قال: "حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: ثنا جعفر بن عون، قال: ثنا هشام بن سعد، قال: ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ρ:"إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ألا لتلحق كل أمة بما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة إلا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر، وغبرات أهل الكتاب ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا، ثم تدعى اليهود، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: عزير ابن الله، فيقول: كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فماذا تريدون؟ فيقولون: أي ربنا ظمئنا فيقول: أفلا تردون فيذهبون حتى يتساقطوا في النار، ثم تدعى النصارى، فيقال: ماذا كنتم تعبدون؟ فيقولون: المسيح ابن الله، فيقول: كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فماذا تريدون؟ فيقولون: أي ربنا ظمئنا اسقنا، فيقول: أفلا تردون،

(١) تفسير الطبري، جامع البيان (٢٣/ ١٧٥). اسناده صحيح
(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (١/ ١٤٠) برقم: (١٨٦).

فيذهبون فيتساقطون في النار، فيبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر قال: ثم يتبدى الله لنا في صورة غير صورته التي رأيناه فيها أول مرة، فيقول: أيها الناس لحقت كل أمة بما كانت تعبد، وبقيتم أنتم فلا يكلمه يومئذ إلا الأنبياء، فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا، ونحن كنا إلى صحبتهم فيها أحوج لحقت كل أمة بما كانت تعبد، ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، فيقول: هل بينكم وبين الله آية تعرفونه بها؟ فيقولون نعم، فيكشف عن ساق، فيخرون سجدا أجمعون، ولا يبقى أحد كان سجد في الدنيا سمعة ولا رياء ولا نفاقا، إلا صار ظهره طبقا واحدا، كلما أراد أن يسجد خر على قفاه؛ قال: ثم يرجع يرفع برنا ومسيئنا، وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعم أنت ربنا ثلاث مرات"(١).

أخرجه **البخاري** في صحيحه، من طريقه عن يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال به(٢).

(١) تفسير الطبري، جامع البيان (٢٣/ ٥٥٧). وأخرجه أيضا جامع البيان (٢٣/ ٥٥٨).
(٢) صحيح البخاري كتاب التفسير سورة النساء باب إن الله لايظلم مثقال ذرة حديث رقم (٤٥٨١) (٩/ ١٢٩).

الخاتمة:

النتائج:

الحمد لله أولًا وآخرًا، وبعد:

فقد توصلت في هذا البحث إلى أهم النتائج الآتية:

١. أبو سعيد الخدري τ له فضل ومنزلة كبيرة عند النبي ρ وصحبه الكرام ψ، فهو مقدَّم في العلم.

٢. يعد أبو سعيد الخدري τ من المكثرين في الرواية لحديث رسول الله ρ عمومًا، وأقواله ومروياته التي ذُكرت في التفسير كثيرة، شأنه في ذلك شأن بعض كبار الصحابة ψ.

٣. بلغ عدد الأقوال المرويات: (١٢٠) روايةً وقولًا من تفسير الطبري؛ منها (١٩) مروية وافق فيها البخاري ومسلم أو أحدهما.

الخلاصة: البحث يدور حول أمرين اثنين:

الأول: حول نبذة مختصرة عن الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري τ، وأبرز تلاميذه الذين نقلوا عنه.

والثاني: جمع الأقوال والمرويات التفسيرية لأبي سعيد الخدري τ من تفسيري الطبري، مع إبراز أهم النتائج المستفادة من هذا البحث.

التوصيات:

أوصي الباحثين بجمع أقوال ومرويات أبو سعيد الخدري τ من كتب التفسير.

وبعد: فهذا ما يسر الله كتابته، راجيًا منه القبول، وطالبًا من القارئ الدعاء بغفران الذنوب، والفضل لله تعالى وحده، وإياه أسأل أن يختم لنا بخير، وأن يرزقنا الصواب في القول والعمل، إنه سميع مجيب.

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع:

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب- أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي - المحقق: علي محمد البجاوي- الناشر: دار الجيل، بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٢. أسد الغابة- أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير - المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود- الناشر: دار الكتب العلمية- الطبعة: الأولى- سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣. الإصابة في تمييز الصحابة - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني - تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض- الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ.

٤. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي - المحقق: محمد حسين شمس الدين - الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ.

٥. جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير أبو جعفر الطبري المحقق: أحمد محمد شاكر- الناشر: مؤسسة الرسالة- الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري) - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي- المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر- الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٧. الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة - يحيى بن أبي بكر العامري اليمني - تحقيق: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري وعبدالتواب هيكل.

٨. سنن ابن ماجه - ابن ماجة - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون- الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م

٩. سنن أبي داود - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر:

المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
١٠.سنن الترمذي– محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى –المحقق: بشار عواد معروف– الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.
١١.السنن الكبرى للنسائي – أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي – حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي– الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت– الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.
١٢.فتح اذش١ضلباري شرح صحيح البخاري – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي – الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.
١٣.المستدرك على الصحيحين – أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله – تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا– الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت– الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م.
١٤.مسند أبي داود الطيالسي– سليمان بن داود الطيالسي– المحقق: محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر– الناشر: دار هجر للطباعة والنشر – القاهرة– الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م.
١٥.مسند الإمام أحمد بن حنبل – أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني – المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م.
١٦.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ρ (صحيح مسلم)– مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)– المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي– الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٧.المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم – أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني – تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م (٤أجزاء)

الفهرس:

Error! Bookmark not defined. في تفسير الطبري وأخرجها البخاري ومسلمﷺمرويات وأقوال أبي سعيد الخدري
579 ..... الملخص:

580 ..... المقدمة:
581 ..... أ. أهمية البحث:
582 ..... ب. أهداف البحث:
582 ..... ج. مشكلة البحث:
582 ..... هـ. منهج الباحث وطبيعة عمل الباحث:
583 ..... د. خطة البحث:

584 ..... المبحث الأول: سيرة الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري:τ
584 ..... اسمه ونسبه ومولده ووفاته:

المبحث الثاني: أبرز من نقل عنهم الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري τوأبرز من نقلوا
585 ..... عنه:
585 ..... أحاديثه:
586 ..... روى عن:
586 ..... روى عنه:

588 ..... المبحث الثالث: مرويات أبي سعيد الخدري من تفسير الطبري:τ
588 ..... ١- سورة البقرة آية (٣٩):
588 ..... ٢- سورة البقرة آية (١٤٣):
590 ..... ٣- سورة البقرة آية (١٨٥):

590 ..... ٤- سورة البقرة آية (١٨٧):
591 ..... ٥- سورة آل عمران آية (١٨٨):
591 ..... ٦- سورة النساء آية (٢٤):
592 ..... ٧- سورة الأعراف آية (٤٣):
593 ..... ٨- سورة التوبة آية (٥٨):
594 ..... ٩- سورة التوبة آية (٦٩):
594 ..... ١٠- سورة التوبة آية (٧٢):
595 ..... ١١- سورة التوبة آية (١٠٨):
595 ..... ١٢- سورة الكهف آية (٩٤):
596 ..... ١٣- سورة الكهف آية (٩٤):
597 ..... ١٤- سورة مريم آية (٧١):
598 ..... ١٥- سورة الحج آية (١):
598 ..... ١٦- سورة فاطر آية (٣٦):
599 ..... ١٧- سورة الحديد آية (١٠):
600 ..... ١٨- سورة القلم آية (٤٣):

602 ..... الخاتمة:

602 ..... النتائج:

602 ..... التوصيات:

603 ..... المراجع:

الفهرس: 605